

تفسير البحر المحيط

@ 124 @ المجرم من * ثمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ * وَإِذَا تَوَلَّيَ عَلَيْهِمْ أَيْاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا انْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ زَفْسِيرٍ أَنْ تَبِيعَ إِلَّا مَا يُوْحِي إِلَيَّ إِنَّ زَيْجَ خَافُ مِنْ عَصِيَّتِ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ * قُلْ لِّوَشَاءِ اللَّهِ مَا تَلَوْوْهُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ وَلَا أَذْرَافُ بِهِمْ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ * وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ المجرم من * وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنذِرُونِ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ * وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ * وَيَقُولُونَ لَوْ لَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ * وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرِّ آءٍ مَّسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَّكْرٌ فِئَاءِ آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ * هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكَ وَجَرَّيْنِ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنْ زَلَّاهُمْ أُحْيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ هَازِلٍ لَّيَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ * فَلَمَّا آتَا نَجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي زُمَّ مَا بَغَيْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنْذِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ { } \$ < 7 ! .

القدم : قال الليث وأبو الهيثم : القدم السابقة . قال ذو الرمة : (وأنت امرؤ من أهل بيت دؤابة % .

لهم قدم معروفة ومفاخر .

. %)

وقال أبو عبيدة والكسائي : كل سابق في خير أو شر فهو قدم . وقال الأخفش : سابقة إخلاص

كما في قول حسان : % (لنا القدم العليا إليك وخلفنا % .

لا ولنا في طاعة □ تابع .

. %)